



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

## تمرة رمضان ( العدد الثاني )

- (2) الباب الأول يتناول موضوع العادات والتقاليد في فلسطين: **رمضان في القدس** .....
- (5) الباب الثاني تناول موضوع تاريخ فلسطين : **قاموس المصطلحات الفلاحية** .....
- (7)..... الباب الثالث تناول موضوع زيارة لفلسطين: **مدينة عكا** .....
- (10)..... الباب الرابع تناول موضوع أشجار فلسطين: **شجرة الدوم**.....
- (11)..... الباب الخامس تناول موضوع حيوانات فلسطين: **النمس** .....
- (12)..... الباب السادس تناول موضوع الصناعات المنزلية والحرفية في فلسطين: **الفخار** .....
- (13)..... الباب السابع تناول موضوع المأكولات الفلسطينية: **المنسف + الفريكة** .....
- (14)..... الباب الثامن تناول موضوع الحلويات الفلسطينية: **الكنافة النابلسية** .....
- (19)..... الباب التاسع تناول موضوع حكايات الشعبية: **الكووك**.....
- (20)..... الباب العاشر تناول موضوع الشعر وزجل الشعبي: **أللكن وألمكر والدكران**.....
- (21)..... الباب الحادي عشر تناول موضوع الأزياء الشعبية: **أزياء بنات رام الله** .....
- (23)..... الباب الثاني عشر تناول موضوع قصة من قصص الأنبياء: **أدريس عليه السلام**.....



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

## رمضان في القدس

نحلق في سماء القدس في رمضان..نشتم رائحة القطايف من بين جنبات أسواقها، ونرتوي من ينابيع أصالتها بشراب الخروب والسوس، أما أضواء الزينة..هلال هنا ونجوم هناك ألوان بهية تلون ليلاها الصيفي اللطيف. صوت الأذان في المسجد الأقصى يرتفع عاليا..يعلن إسلاميتها وعروبته..ويدعو رواده، إلى حيث الطمأنينة والسكينة، أما أسواقها الصاخبة فتسمع أصوات البائعين..فواكه وخضار، حلويات وموالح، ألعاب وهدايا تجذب المتسوقين. وتتميز القدس في رمضان عن غيرها من المدن العالمية بوجود المسجد الأقصى..أولى القبليتين وثالث المساجد التي يشد إليها الرحال، وفيها المدفع الأثري الذي يعلن انتهاء يوم الصيام، كما أنها تتميز ببعض العادات الاجتماعية المتوارثة جيلا عن جيل.

**الأقصى في رمضان..** الأقصى في رمضان، يزهو بالمصلين ويرحب بالصائمين من كافة أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة، وللتسهيل عليهم وضمان راحتهم، أوضح الشيخ عزام الخطيب مدير دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس أن الدائرة قامت بالتنسيق مع المؤسسات المقدسية المختلفة والكشافة وشباب القدس لإعداد برامج يومية للوعظ والإرشاد، كما قامت بإدخال كافة اللوازم الطبية إلى المراكز الصحية لتوفير الرعاية الصحية للمصلين، كما تم زيادة أعداد الكشافة هذا العام للحفاظ على أعلى درجة من النظام والمساعدة في ضبط الأوضاع بالإضافة إلى زيادة أعداد العاملين بالنظافة. كما ستعمل دائرة الأوقاف بالتنسيق مع المؤسسات الداعمة على توفير الوجبات الساخنة اليومية، والتي من المتوقع أن تصل ذروتها ليلة القدر بأكثر من مئة ألف وجبة. أما صلاة التراويح فما أن يرفع المؤذن صوته بإقامة الصلاة حتى يسارع الجميع رجلا ونساء، أطفالا وشيوخا إلى الاصطفاف في صفوف متتالية تبدأ من داخل المسجد الأقصى حتى تصل إلى أبواب الحرم القدسي الشريف الخارجية، ويجهز كل مصل نفسه لأداء صلاة العشاء ثم صلاة التراويح، حيث يلتقي الأهل والأصدقاء في أجواء إيمانية وفرحة بهذه الليالي المباركة.

**مدفع رمضان..** وما يميز أذان المغرب في رمضان القدس صوت تعود عليه المقدسيون منذ مئات السنين وهو صوت «مدفع رمضان»، حتى أصبح إرثا يحافظ عليه، حيث يقع المدفع في المقبرة الإسلامية بشارع صلاح الدين وسط المدينة، وقد دأب المواطن المقدسي «رجائي صندوقة» على ضرب المدفع منذ ما يزيد على ثلاثين عاماً. وأشار صندوقة أنه يتعرض لضغوط كبير خلال عمله حيث يتوجب عليه الحصول على تصريح من قبل بلدية القدس وخبير المتفجرات والأمن والشرطة قبل شهرين من موعد رمضان، منوها أنه كان يستخدم مادة البارود في ضرب المدفع حتى أواخر الثمانينات خلال الانتفاضة الأولى، وبعد ذلك أصبح يستخدم القنابل الصوتية. ويصف مشاعره واهتمامه بضرب المدفع بقوله : «أعتبر ضرب المدفع ثروة كبيرة رغم ما أعانيه من تعب وإرهاق طيلة أيام الشهر الكريم، وأتمنى أن تناول طعام الإفطار في منزلي كباقي الناس والشعور بالأجواء الرمضانية، فيوميا أتوجه إلى مقبرة باب الساهرة قبل نصف ساعة من موعد الإفطار، وفجراً أتوجه للمقبرة لضرب مدفع أذان الفجر رغم الظلام ووحشة القبور، وفي الأعياد؛ أقوم في



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

أول أيام العيد بضرب المدفع سبع مرات بعد صلاة العيد إيدانا بحلول العيد. **إصحى يا نايم..وحد الدائم..** " المسحراتي" - الحاج إبراهيم سنقرط - يعمل منذ عام 1981 في هذه العادة الرمضانية لأنها عمل خير يقرّب العبد إلى الله حيث ينبه الناس للقيام إلى صلاة الفجر والسحور سنة رسول الله، حسب ما قال. وأضاف سنقرط : استخدم الطبل وأردد العبارات المختلفة مثل (يانايم وحد الدائم، وقوموا على سحوركم أجا رمضان يزوركم) لأيقاظ الناس، حيث أجول في مناطق باب الساهرة وشارع صلاح الدين وواد الجوز. وأوضح انه منذ ليلة القدر يبدأ بجمع العيديات من الناس الذين كان يوقظهم، وذكر أن جده كان يعمل مسحراتيا في الخليل منذ أيام الانجليز، وقال : نحن عائلة تمتاز بقوة القلب والإيمان فلا نخاف من عتمة الليل وهدفنا مرضاة الله.

**فعاليات وأمسيات..** واحتفالاً بحلول الشهر الكريم كونت عشر مؤسسات مقدسية انتلafa من أجل رمضان للقيام بعدة فعاليات خلال أيامه ولياليه، حيث كانت أولى الفعاليات تنظيم مسيرة أطفال الفوانيس التي انطلقت مساء الجمعة «ليلة ثبوت رمضان» من سوق القطانين قرب المسجد الأقصى المبارك مروراً بشارع الواد وصولاً إلى باب العمود، حيث حمل الأطفال المشاركون الفوانيس المضيئة ورددوا أهلاً رمضان..رمضان كريم، وفي مقدمة المسيرة كانت فرقة البيارق المقدسية تعزف وتتشد للأطفال. وأوضح جميل دويك منسق الانتلاف المقدسي ومدير جمعية الرازي للثقافة والمجتمع أن مثل هذه المسيرات هدفها استرجاع الماضي للتأكيد على إسلامية القدس وعروبته في وجه التهويد الذي تعيشه هذه الأيام وأضاف : إننا في الانتلاف سنثبت أن القدس مدينة عربية من خلال الفعاليات التي ستقام في المؤسسات. **التكية تطعم الفقراء والصائمين..** ومن الأشياء المميزة في القدس لا سيما في رمضان الشورية الساخنة المقدمة من تكية خاصكي سلطان العاملة منذ مئات السنين- والتي تحدثنا عنها في سياق تقاريرنا الخاصة بالصفحة الموحدة- حيث يزداد عدد الوافدين إليها من الصائمين، من فقراء وغيرهم للحصول عليها. والتكية التي تقع بين شارع الواد وخان الزيت تقدم وجباتها الساخنة يوميا خلال رمضان وغيره، رغم ما تعانيه من قلة الموارد المالية حيث تعتمد على المحسنين والميسورين. **أسواق القدس..** أما الأسواق المقدسية فهي حتى ساعات الظهر تكون هادئة، لكن أصحاب المحلات يستعدون لفترة ما قبل الغروب، حيث تزدهم الأسواق والطرقات..ويحاول الجميع إنهاء مشترياته والتواجد في بيته قبل أذان المغرب، أما محلات الحلويات والمطاعم وبائعو العصائر يسابقون الزمن لإعداد ما لذ وطاب من اجل بيعها للصائمين. وفي باب العامود أشهر أبواب المدينة القديمة تختلط الأصوات..باعة على البسطات يرغبن المارة ببضاعتهم، وأبواق السيارات والحافلات في الشارع المحاذي حيث يريد السائقون السير بسرعة، وأصوات سماعات محال بيع الأشرطة والاسطوانات بالقرآن والأناشيد الدينية، لتهدأ مع أذان المغرب.

**القطايف..سيد الحلويات** وعندما يحل شهر رمضان لا يغيب عن البال حلوى القطايف..حيث يقبل الناس على شرائها بكميات كبيرة كما قال المواطن سامر زلاطيمو، ويضيف : ارتبط القطايف بشهر رمضان حيث



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

يكثر بيعه والإقبال عليه خاصة في أوائل وأواخر الشهر، ففي أوله يكون الناس مشتاقون له، وفي أواخره يودعونه حيث يعتبر سيد الحلويات. وقال زلاطيمو : تحتاج عجينة القطايف إلى خبرة عالية ليكون طعمها لذيذاً، وتتكون العجينة من الطحين والسميد والخميرة والسكر وكربونات الصوديوم. وإضافة إلى القطايف تشتهر من المأكولات الرمضانية البرازق والهريسة والكنافة والكلاج، ومن المشروبات شراب الخروب والسوس واللوز والليمون. **عادات اجتماعية متوارثة..** ومن أهم العادات الرمضانية الإفطار الجماعي للعائلة، حيث يلتقي الآباء والأبناء والأحفاد كل يوم عند أحد الأبناء، الأمر الذي يزيد من اللحمة والنسيج الأسري والاجتماعي، كما تمتد الأيدي الرحيمة لتمسح دموع الأيتام وترعى أسر الشهداء والأسرى وتقوم جماعات من الناس بعبادة المرضى في المشافي وتقديم هدايا رمزية، وتزداد صلة الأرحام، كما تنتشر الولايم والإفطارات الجماعية في المساجد. وفي الأيام الأخيرة من الشهر تبدأ الاستعدادات في أغلب البيوت الفلسطينية للعيد بتحضير الكعك والمعمول والكرابيج.

## الأمثال الشعبية

**أهل الميت صبروا والمعزيات كفروا**  
**إبنك على ما ربيتيه و جوزك على ما عودتيه**  
**أوعد اليهودي بالكفن بيموت**

**آخر العنقود سكر معقود**

**آخر الزمر طوط**

**آخر الدوا الكي**

**إبنه على كتفه و بيفتش عليه**



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

## قاموس المصطلحات الفلاحية

منتكش: أي هل انت فلان . انخم: اخرس . طلطميس: الرجل الذي لا يرسل ولا يستقبل يعني منح  
خريط: واحد قاعد بكذب. هنكوا: أي يشير الى شيء بعيد. هشيت : نفس المعني بس خرطه أقل. .  
عالحارك: أي عالسريع. هلقيت: الآن الآن. بديش: لا أريد. بلكي : أي يمكن. اقبض ياخوي: خدك  
هالعاة اخمع أو اخبط أو امزع أو اسلخ: يعني بالعربي اعطي بس بدفاشة. فكس: أي هرب(الكاف  
هنا تبقى كما هي بلا استبدال) . برييش: خرطوم ميه. من قاع الدست: يعني قوية. كعلوا : أي القاه  
ارضا(بطحو).مكشمش أو فاطس أو فاقع أو فارط أو مسخسخ: يعني شخ على حاله من كثر الضحك.  
هدي اللعب أو انظر أو اختصر: اهدى ولا بدعس في بطنك. عتوال : أي على زمان. شوال أو دب  
أو مش عارف الخمسة من الطمسة: شاهد ما شفش حاجة. خطي مطي أو سري مري: رايح جاي.  
مكتت : أي مخلص عقل. زينفو أو اسبست: حاجة بتتحط فوق سقف لدار للي معوش يصبها بطون,  
مثال الأغنية الشعبية "بس فوق الزينفو". سداح : شخصية من وحي الخيال الفلسطيني وتشبه  
شخصية شمشوم الجبار. كش: أي استاء من مشهد ما. حشوأو قصو: بمعن ي الغيبة والنميمة, طبعاً  
على استعداد انه نعطي دروس بهيك أمور, احنا شعب دكاترة في هاي الشغلة. حبطرش: كثير.  
اوتن: أي ترتج. بنقلو طور بقول احلبوه: مش فاهم الطخة من اللخة. طرمبه: محطة بنزين. ترتج: أي  
قرقط. سكموني: شخص يحاول أن يصبح مودرن بس مش زابطة معه. شوق بوقع يارب بوقع:  
كلمات شيطانية تستخدم لجلب شوء الحظ. ميري : أي كاشع. ولك غورأو يعني انصرف: انقلع  
حبيبي يا حاج: يعني دليل على المحبة. كاشع: أي شايف. طقع "بتميز القاف": يعني انسى غرامك  
فات. حركشة: حركات استقزازية للخصم في بداية كل طوشة. نمليه: خزانه المطبخ. طشط : وعاء  
بلاستيكي للغسيل. طرابيزه: سكمله او الطاولة الصغيره . الموقده: الموقد وهو النار مسطبه: مده من  
الاسمنت على باب البيت فرمشيه : صيدليه. اللجن: وعاء للغسيل او العجن او اي استعمال اخر .  
سلطنيه: صحن للسلطة. اشكليوت: المجدل سابقاً. الحصيره: هي الحصيره او المفرش من الحصير.  
عليه: السده او المخزن بيكون فوق المطبخ. القبو : غرفه تحت البيت للتخزين. القبايه: الكاسه.  
اطرومبيل: السياره. الصرمايه: الكندره او الحذاء الله يعزكم. سطل: الدلو. الكربه: القرية. مكسي :  
فستان طويل. ركوه: وهي غلايه القهوه. النواسه: الضو الصغير او السهاره . زنوبه: شبشب البيت  
ابو اصبع. قفه: وهي وعاء من القش يضعوا به الخبز من زمان او الخضار ويعلق بالسقف لحفظ  
الاغراض او بستعملونها كاسله هذه الايام . ابزيم : وهو الشيء الذي يقلوا به الكندره الله يعزكم .  
زرفيل: قفل او شيء بيسكروا به الباب . مخده: وساده. منخار: انف. الزرده: وهي حلقة من حديد  
للولصل الحديد ببعضه. كزاز: زجاج. المزراب: وهو الذي ينزل الماء من السطوح في الشتاء اي



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

انبوب ينزل الماء من الاسطح عند المطر . الطاسه: بيسموها كيله او كاسه او كبايه وهو وعاء للشرب . قداحه:هي ولاعه السجائر. شحاته: المرأه التي تتسول او شحاته وهي الكبريته . الجوره :حفره بالارض. بوكسه: او صحاره: الصندوق للخضار. الطبق: الصحن .الصوان:الليوان او المجلس هذه الايام. مطبقيه: صحن غميق يستعملونه للصلطه او مطبقيه وهي تقدم بالافراح ويضعون بها الحلومثل الشوكلاته وتقدم للضيف . هرعوتة او هرعاتة:اي هناك (اسم اشارة). حادر:تحت او اسفل. شن :انظر. الروشن:مكان يشبه السرير يوضع فيه المخدات. واجي: أي انظر. انطعش:تمدد واستريح. وخر مع تشديد الرأء:ابتعد. حبكت: أي تقريبا. هود النزلة: اي انزل.غمس:كل الخبر مع الطعام. سكروجة :صحن الزبادي. مسخم:اي اصيب بمصيبة. ملطم:نفس المعنى مسخم.هلحين:الان. امطع:أي بايعها ببلاش. مجربع او مشرتح:غير منظم الملابس.مخشب:اي تشنج واصبح كقطعة الخشب. بتقطمن:أي شايف حاله. قددت:اي مزقت ملابسها. جعابير:اي متكلت ومتحجر(شيء من الطعام). ذل:أي خزي. مشنك:اي بارز.قطع:اي الف الف (ممتاز). بقلعط:أي تعدى مرحلة الاخزاء.امصع:اي شب يحط عينه على بنت او العكس. اجقم:مش عاجبه العجب. كن:أي إهدأ. اخمش:اي كل قطعة من الطعام او جزء منه. البراد:ابريق الشاي. امكح:أي بستحيش. جلف :متطفل. هجين او وذف:مفجوع. يالله منيح:أي مش عاجبه. امسلفك:أي ضعيف.وذف:أي بطيني وشغل طبايخ. امتح:أي مذكر. امذكر:أي راسه يابس. ميسر: أي ماشي حاله . كندش:أي اركب. شعبط:أي تسلق. اتدرج:أي غادر المكان. سند:أي طالع طلعة . هود:أي نازل نزلة . ادردا:أي اشرب. ابحش:أي احفر. امقلعص:أي اسرع. بعج:أي سطح. مدحم:أي شادد على حالة. بسطة:أي خلطة من الباطون. دوبج :أي حنى ظهره. قرقط :أي امسك بقوة . أفيه: أي اشي عاطل. بيجاما :التي تستخدم اسما لبدلة النوم والملابس المنزليه هي ذات اصل فارسي وانتقلت من الهند الى بريطانيا لتصبح بالتالي ذات شهره عالميه. الباطنيه :فرشة من الصوف . إلحاف : اي الحرام غطاء من الصوف . الباطيه : وعاء كبير يوضع فيه الطعام . الصفاه:صخرة كبيرة ناعمه كانت في حارة الصفاه في سلواد امام دكانة راتب حمدان وقد هدموها لبناء شارع في مكانها صخره تشبيره و ناعمه مثل الحرير. اورجيتشم: أجعلكم تروا الشيء.الطقه:لعبه كنا نلعبه زمان وهيا عبارة عن خشبه صغيرة و خشبه كبيره و حجرين ما بعرف اذا حدا فيتشن لعبها و هو صغير (rolleys). الصندقه:المواد الغذائية التي تزوع من وكالة الغوث او من صليب الاحمر .اخيلتشن: أبقيت أليكن.يلاه: تعالوا أو أسرعوا. مسفرت: اي خفيف الوزن وضعي.كزا: أي رحل بعيدا.



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

## مدينة عكا

تقع مدينة عكا على ساحل البحر الأبيض المتوسط في نهاية الرأس الشمالي لخليج عكا، وقد كان لهذا الموقع مدينة عكا تتعرض لأحداث عظيمة حيث ظهر الكثير من القادة التاريخيين على مسرحها مثل: أهمية جعل الدين الأيوبي، تحتمس، سرجون، بختنصر، قمبيز، الاسكندر، انطوخوس، وبومبي ثم معاوية و صلاح ريكاردوس، ابن طولون- نابليون- ابراهيم باشا وغيرهم.

حملت مدينة عكا عدة أسماء عبر عصورها التاريخية، ففي العصر الكنعاني أطلق عليها مؤسسوها اسم تعني الرمل الحار وسماها المصريون عكا أو عك، وفي رسائل تل العمارنة وردت باسم عكو وهي كلمة النصوص اللاتينية عكا، ونقلها العبريون بالاسم نفسه، ذكرها يوسفوس فلافيوس باسم عكي، ووردت في باسم عكي، وفي النصوص اليونانية باسم عكي. أخذت المدينة اسم عكون إبان حكم الفرنجة لها، كما سميت سانت جين عكون وقبل ذلك في العهدين الكلاسيكي والبيزنطي حملت اسم بتوليمائيس، وظلت تحمله من الكنعاني القديم حتى القرن السابع الميلادي. وعندما جاء العرب سموها عكا معيدين لها اسمها القرن الثالث بتحريف بسيط، وظلت تحمله إلى يومنا هذا.

مر على مدينة عكا الغزاة من العصور القديمة حتى العهد العثماني. سنة 16 هـ، فتحها شرحبيل بن حسنة سنة 20 هـ، أنشأ فيها معاوية بن أبي سفيان داراً لصناعة السفن الحربية " ترسانة بحرية ". سنة 28 هـ، الزيداني فترة من انطلقت السفن الحربية العربية من عكا إلى جزيرة قبرص. حكمها الشيخ ظاهر العمر الزمن هو وأبناؤه خلال القرن الثامن عشر، وهو من بنى أسوار عكا. حكمها أحمد باشا الجزائر فترة من الزمن في نهاية القرن الثامن عشر. سنة 1799م أوقفت عكا زحف نابليون بونابرت وجيشه الفرنسي الذي وصل إليها بعد أن احتل مصر وساحل فلسطين، فقد حاصرها مدة طويلة، وفشل في اقتحام أسوارها ودخولها، حيث رمى قبعته من فوق سور عكا داخلها، لأنه لم يستطع دخولها، وماتت أحلامه في الاستيلاء على الشرق وعاد بجيوشه. في يوم 4-2-1918 احتلها الجيش البريطاني، احتلتها العصابات الصهيونية المسلحة بتاريخ 18-5-1948 بعد قتال عنيف، وبقي عدد كبير من الفلسطينيين في عكا حتى الآن.

نشطت عكا بالزراعة شكل واسع وساعد على ذلك خصوبة الأراضي وجودتها، واشتهرت فيها زراعة الحمضيات والزيتون والحبوب والتبغ. ويشتهر خليج عكا بالثروة السمكية وبتنوع تلك الأسماك، و من أهم الأسماك (الشبوط، أبو منقار، البوري، الغزال، المنورين، المشط، القريديس، الفريدين والأخطبوط).



## Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

يمكن تصنيف الصناعات في مدينة عكا إلى قسمين ، صناعات تقليدية وصناعات حديثة. أهم الصناعات التقليدية صناعة الفخار، النحاس، الحلويات، شبك الصيد، الحلويات. وأهم الصناعات الحديثة ، كانت توجد معامل النسيج، في عكا عدة مصانع قبل النكبة 1948 أهمها معامل الكبريت، معامل المياه المعدنية، معامل الألبان والجبن.

وبالنسبة للحركة التجارية فهناك أسواق تجارية مشهورة بمدينة عكا أهمها السوق الأبيض: سوق شرقي يقع شرق جامع الجزار ويلاصقه، ويتألف من صفين من الحوانيت المعقودة، ويفصلهما ممر عريض مسقوف، وعلى يمين ناحية المدخل سبيل ماء يعود تاريخه إلى عهد الوالي سليمان باشا 1814م . السوق الطويل : ويحتل منتصف البلدة القديمة ، يبدأ من ساحة ( الحناطير) في الشمال حتى ساحة الجرينة جنوبا، وهو عبارة عن محلات تجارية تقع على جانبي الطريق، والطريق مرصوفة بالحجارة، لا يتجاوز عرض الشارع خمسة أمتار، ويضم محلات لبيع الخضار والفواكه، ومحلات أخرى لبيع المواد الغذائية من سمانة وحلويات. وفي أقصى الجنوب من السوق تنتشر محلات بيع السمك ، حيث نجد أنواعا عديدة من الأسماك.

تشكل الاحتفالات بالأعياد والمناسبات ظاهرات مميزة عند أهالي عكا، فأهل المدينة متدينون محافظون، فكانت جوامع البلدة الستة تغص بالمصلين يوم الجمعة، كما كانت تنتشر بعض الطرق الصوفية وأصبحت لها زواياها الخاصة، حيث تقام فيها الشعائر الدينية وحلقات الذكر، مثل زاوية الشاذلي والرافعية والحميدية، وفي مساء ليالي الاثنين والجمعة كانت تسمع أصوات الأذكار في مناطق متعددة من المدينة. وتسمع يوم الأحد أصوات النواقيس تصدح في ضحى ذلك النهار، ويهب المصلون ساعين إلى كنائسهم فرادى وجماعات لأداء الفرائض الدينية.

كانت المناسبات والأعياد تجمع المسيحيين والمسلمين صفا واحدا، وما أكثر ما احتفل المسيحيون في الأعياد الإسلامية وشاركوا في إحيائها، وكذلك كان يفعل المسلمون في الأعياد المسيحية، أما المواقف الوطنية والسياسية، فكان الصليب يعانق الهلال للدفاع عن الأمانى المشتركة بدون استثناء، ويعتبر يوما الجمعة والأحد من الأعياد الأسبوعية عند أهالي عكا، ففي هذين اليومين كانت المدارس تغلق أبوابها ويخرج الناس من بيوتهم بعد الظهر، وقد لبسوا أحسن ما لديهم قاصدين الشط الغربي الصخري، الممتد بين السجن ومركز البوليس، فترى الناس أمواجا من البشر يتمتعون بهواء البحر المنعش، بينما يذهب آخرون إلى الشط الشرقي وبعضهم يسعى إلى حديقة البلدية، حيث الأراجيح والألعاب للأطفال، والبعض يتجه إلى البلاجات للسباحة على الساحل الرملي جنوب محطة سكة الحديد، والكل ينشد الراحة والمتعة وتمتد العلاقات الاجتماعية مع الناس قد اعتادوا التنزه في شوارع عكا الجديدة ، يسيرون على الأرصفة بين الآخرين. كنت ترى العديد من الأشجار والبنىات الفخمة، يتسامرون ويتحدثون ويجرون عربات الأطفال التي تنقل صغارهم، أما في الأربعينيات فأصبح فيها اثنتان حديثتان هما سينما البرج، وهي موجودة في البلدة القديمة وتقع فوق البوابة



## Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

الرئيسية، والأخرى سينما الأهلي خارج الأسوار في عكا الجديدة، وعلى الطريق الرئيس العام الذهاب إلى مركز البوليس غرباً ، وكان الإقبال عليهما شديداً طيلة أيام السنة، ويشهد الزحام في مواسم الأعياد ومساء كل سبت وخميس من الأسبوع. كما اعتاد أكثر الناس من أهالي عكا ارتياد المقاهي طلباً للراحة، لذلك كانت المقاهي في عكا كثيرة العدد وبشكل خاص في البلدة القديمة.

وأهم المعالم الأثرية بالمدينة هما السور والقلعة ، ويوجد معالم أقل شهرة نذكركم بها. سور عكا ما زالت بقايا أسوار ظاهر العمر وأحمد باشا الجزار ظاهرة للعيان إلى يومنا هذا، وهذه الأسوار تحيط بالمدينة القديمة إحاطة السوار بالمعصم ويبلغ محيطها 2580 متر.

قلعة عكا تقع في شمال المدينة القديمة وتتألف من ثلاثة أقسام برج الخزانة، الجبخانة (كلمة تركية تعني دار الأسلحة) والثكنة العثمانية.

وأيضا السراي القديمة، جامع الرمل، جامع الجزار، جامع الزيتون، خان العمران، خان الفرنج، خان الشواردة، تل الفخار أو ( تل نابليون)، قناطر مياه الكابري، وأقنيتها مقام النبي صالح. علما أن اليونسكو وضع كل البلدة القديمة ضمن التراث العالمي.

قبل النكبة كانت أغلبية سكان عكا من العرب المسلمين بينما عاشت فيها طائفة يهودية صغيرة. بعد حرب 1948 أصبحت عكا مدينة مختلطة أغلبية سكانها من اليهود، ولكن نسبة السكان العرب فيها ما زالت كبيرة. في السنوات الأخيرة زاد التوتر بين العرب واليهود في المدينة، مدينة عكا الحالية تنقسم إلى قسمين:

المدينة الجديدة والبلدة القديمة. يبلغ عدد سكانها 35000 نسمة منهم 5000 عربي يقطن معظمهم في البلدة القديمة. وهناك أقلية مسيحية وبعض جماعات من المعمدانين والدروز. شُيّدت المدينة الجديدة بمساكنها العامة وأحيائها التجارية ومنطقتها الصناعية لتستقبل المهاجرين اليهود الجدد. وتقع جميع هذه الأبنية خارج البلدة القديمة محافظة بذلك على طابعها وأصالتها. وفي 9 أكتوبر 2008 اندلعت اشتباكات عنيفة بين الطائفتين، عندما حاول سائق عربي الدخول بسيارته في حي يهودي خلال عيد يوم الغفران اليهودي (في هذا العيد يمتنع اليهود من السياقة). أسفرت الاشتباكات إلى إلقاء أضرار في ممتلكات السكان، ولم تقع أية خسائر بالأرواح. سبتقى عكا مدينة فلسطينية صامدة بوجه الاحتلال. وسنعود يوماً إلي عكا.



www.PalestineRemembered.com



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

## شجرة السدر او النبق أو الدوم



تنتشر هذه الشجرة بأرجاء فلسطين وخصوصا في منطقة الأغوار وحول البحر الميت

قال تعالى "فاعرضوا فارسنا عليهم سيل العرم وبدلتناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط وائل وشيئ من سدر قليل" صدق الله العظيم (سورة سبأ آيه 16)

إنها شجرة مباركة حيث ذكرها أبو نعيم في كتابه الطب النبوي " أن آدم عليه السلام لما هبط إلى الأرض ، كان أول شيء أكل من ثمارها النبق "

وإن ورق السدر مبارك ورد ذكره في القرآن الكريم أربع مرات وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم النبق في الحديث المتفق على صحته " أنه رأى سدره المنتهى ليلة أسرى به : وإذا نبقها مثل قلال هجر " . والسدر ينقي البشرة وينعمها ويجعل الشعر غزيرا . وتساعد نواة وثمره النبق المطحونة في جبر الكسر . كما أن أكله جافا يفتح الشهية وهناك بعض القبائل تطحن هذه الثمار بعد تجفيفها وتعمل منها أكلة تشبهه " الجريش " .

إن ثمار النبق " العبري " تحتوي على نسبة عالية من الكربوهيدرات ، والجليكوز ، والسكروز ، ونسبة ضئيلة من الفركتوز ، والزايلوز ، علاوة على محتواها العالي من فيتامينات أ ، ب ، ج وبعض العناصر المعدنية مثل : الفوسفور ، والحديد .

وللنبق استخدامات طبية في علاج الأمراض الجلدية ، والأمراض الصدرية ، وطررد الديدان ، والإسهال ،



وعلاج تورم الثدي . ويستخدم فحم الخشب لشجر السدر مخلوطا بالخل لعلاج لدغة الثعبان . كما أن صمغه يذهب الحرارة ويحمر الشعر . والورق ينقي الأمعاء ، والبشرة ويقويها . وجذوع شجرة السدر تستخدم في صناعة القوارب ، ومقابض المناجل . وهي شجرة معمرة قد يصل عمرها إلى مئة عام ويصل طولها من 10 إلى 15 مترا وثمر ثمارها مرتفع .

ثمار السدر او النبق وتدعى الدوم

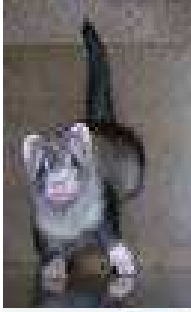


# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

## النمس الفلسطيني

ينتشر بشكل واسع بالبراري الفلسطينية ويسمونه فأر فرعون أو بست أبليل. رغم أنه حيوان لطيف جدا.



**التعريف بالنمس:** حيوان من فصيلة العرسيات ذكي سهل التدريب استأنس من أكثر من ألف سنة بغرض السيطرة و مكافحة القوارض مثل الفأران وهو ينتمي لنفس مجموعة حيوان المينك المشهور بفراءه الغالي والقضاعة التي تسمى ثعلب الماء ، فالعرسيات تعتبر في حلقة متوسطة بين القططيات و الكلبيات و للنمس فراء ناعم و جلد سميك . يعيش النمس بين 5 -7 سنين قد تمتد الي 10 سنوات باذن الله . يصل طول الذكر البالغ حوالي 55 - 65 سم اما الانثى فدائما اقصر من الذكر 40 45 - سم

**انشاء بيت للنمس:** يجب ان يكون هناك بيت للنمس سواء في البيت او خارج البيت ولكن



يجب ان يكون مقاسات البيت لا تقل عن 50 سم طول, 50 سم عرض, وارتفاع لا يقل عن 40 سم .ايضا لا بد من وضع فوطة قطنية او قش نظيف في بيت النمس لينام عليه اما نشارة الخشب فممنوعة!

**تغذية النمس:** النمس حيوان لا ياكل الا اللحوم و لو اكل شئ اخر ممكن يسبب له مشاكل كبيرة في الهضم!!

فهو لا يستطيع هضم اي شئ من مصدر غير حيواني مثل الحبوب و الخضروات و الفاكهة و غيرها من النباتات .يحصل النمس على الطاقة من الدهون و ليس

الكربوهيدرات و لا يستطيع هضم اي مصدر بروتين غير حيواني .افضل شئ ان تعطي النمس اكله كامل مثل ان تعطيه فأر كامل او كتكوت او فرخة كامله بريشها..لا يحتاج النمس لاي اضافة خارجية من الفيتامينات او المعادن يفضل ايضا ان تكون الكميات صغيرة و ليس كل الوجبة مرة واحدة لانها لا تهضم كلها الماء لا بد و ان يكون متوفر للنمس باستمرار و في مكان مخصص ثابت

**العناية بالنمس :** لا تحمم و لا تسرح شعر النمس كثيرا لان ذلك قد يعرضه لجفاف الجلد يفضل اكيد قص الاظافر كل شهر لكي لا يسبب اذي لاثاث البيت

**سلوك و تدريب النمس:** النمس حيوان اجتماعي جدا جدا و يحب العيش في مجموعات كبيرة و لكن وجود اكثر من ذكر بالغ قد يسبب بعض المشاكل...الكبيرة

ملحوظة هامة: لا تمسك النمس من كتفيه لترفعه بل من جسمه كله ...

خطوتين مهمين جدا لتربية النمس: تدريب النمس لكس لا يعض يدك و خصوصا الصغار يميلون لهذا كثير وذلك بان تدهن اصبعك بشئ مرّ بحيث لا يحبه النمس و تقرب منه اصبعه سيحاول تذوقه لكن لن يقضمه لان الطعم لن يعجبه بالتأكيد و اذا حدث بعد ذلك ان حاول ان يعض امسكه و ارفعه من الارض و عنفه قليلا بدون ان تؤذيه لان النمس حيوان عنيد جدا .لا بد و ان تدرب النمس خصوصا لو كان ذكرا ان يتبول في المكان المخصص لان بول النمس الذكر له رائحة نفاذه جدا .يميل النمس اصلا ان يتبول في مكان واحد داخل قفصه ترقب المكان و ضع فيه حمام الرمل ستجد انه يتبول فيه دائما بعد ذلك, ومن ثم يمكنك نقل الحمام الي اي مكان تريده و لو وجدت ان النمس يريد العوده الي المكان القديم امسكه برفق و ضعه في الحمام في المكان الجديد ...



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

## صناعة الفخار



تتعرض صناعة الفخار التي تعتبر من أكثر الصناعات اليدوية ارتباطا بالتراث الفلسطيني في الأراضي المحتلة لخطر الانقراض، بعد غزو الأواني الصينية والمعدنية الأسواق الفلسطينية، وعزوف الأجيال الفلسطينية الشابة عن اقتناء واستخدام الأواني الفخارية في حياتهم اليومية.

وفي مقابل حالة العزوف في المناطق الفلسطينية تحرص سلطات الاحتلال على تسهيل مرور الأواني الفخارية التي يصنعها ما تبقى من حرفيين يعملون في هذه الصناعة من مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة، لتصل إلى المستهلك الإسرائيلي لاستخدامها في تزيين المنازل والفلل والسكنية .

حارة الفواخير في مدينة غزة التي يشتهر سكانها منذ القدم بصناعة الفخار لم يبق منها سوى الاسم .

فتلك الحارة القديمة التي كانت منارة لسكان القطاع يعرفها القاصي والداني لكثرة أعمدة الدخان المنبعثة من أفران حرق الفخار فيها، طغت عليها الأبنية السكنية ودفنت تحتها إرثا فلسطينيا غالبا سوف تفقده الأجيال الفلسطينية ما لم يحسن المسؤولون المحافظة عليها ودعم ما تبقى من آثار تلك الصناعة

ويقول صبحي عطا الله (50 عاما) صاحب أحد خمسة معامل لصناعة الفخار من أصل 50 معملا كانت في نفس الحارة قبل الاحتلال الإسرائيلي لقطاع غزة عام 1967 إن 99% من إنتاج معمله معدة للتصدير إلى الأسواق الإسرائيلية التي تقبل بشراهة على شراء الأعمال اليدوية لاستخدامها في زراعة الورود وتزيين البيوت .

**أسباب التهميش:** وحول الأسباب التي أدت إلى تهميش هذه الصناعة في أوساط الفلسطينيين، أوضح عطا الله للجزيرة نت أن ظروفًا متعددة ساعدت في إقصاء صناعة الفخار



## Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia



منها ما هو متعلق بعزوف الفلسطينيين أنفسهم عن اقتناء الفخار في استخداماتهم الحياتية، وصعوبة تسويقها نتيجة الإغلاقات الإسرائيلية التي تحول دون وصول المنتجات الفخارية إلى مناطق الضفة الغربية ومناطق فلسطيني 1948، وتوقف الحرفيين عن العمل لعدم جدوى العائد المادي من هذه الصناعة .  
وعلى الرغم من حرص الكثير من الفلسطينيين على إعداد سلطة الخضار في إناء من الفخار يطلقون عليه "الزبدية" وطهي الأرز فيما يطلق عليه "القدرة" الفخارية فإن تلك العادة أيضا بدأت في التقلص، حيث تلجأ الأسر الفلسطينية إلى استخدام الزبديات والأواني المعدنية في إعداد وطهي الطعام لصلابتها وعدم تعرضها للكسر .

**أمهر الحرفيين :** وصناعة الفخار في مدينة غزة تشتهر بها بعض العائلات التي توارثت هذه الصناعة عن آبائها وأجدادها، ولا يتجاوز عدد الأسر التي تتقن العمل في هذه الحرفة أصابع اليد الواحدة . فالكثيرون ممن يتقنون هذه الحرفة اضطروا إلى تركها نتيجة قلة الإقبال على اقتناء المنتجات الفخارية في الأراضي المحتلة رغم ازدياد أعداد الفلسطينيين في الأراضي المحتلة باضطراد كبير على مدار العقدين السابقين .  
ويرى عيد العربي أحد الحرفيين المهرة في هذه الصناعة أن

حرفيي مدينتي الخليل وغزة بجنوب فلسطين من أكثر الصناع مهارة في صناعة وتشكيل الفخار بفلسطين مشيرا إلى أن الحرفيين في هاتين المدينتين يتمتعون بمقدرة فنية عالية على إنتاج أنواع كثيرة من الفخار تستخدم في كافة مناحي الحياة اليومية . ويرى العربي أن تربة أراضي الضفة الغربية الجبلية تعتبر من أجود أنواع التربة في صناعة الفخار لكونها تكسب المصنوعات الفخارية لونا جميلا وصلابة وقوة .

ويلفت إلى أن تربة قطاع غزة السهلية تمتاز بملسها الناعم، الأمر الذي يدفعه إلى خلط هذين النوعين من التربة لإنتاج مادة طينية صلصالية تجمع كافة المواصفات المطلوبة لصناعة أجود أنواع الفخار .



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

## المنسف

وهي بالأساس من أكالات البادية بفلسطين والأردن، إلا أنها منتشرة في عموم المدن وقرى و مخيمات الفلسطينية.



ولا بد من ذبيحة متوسطة الحجم لكل منسفين لمعدل وسطي. كما لا بد أن يرش الصنوبر واللوز فوق قطع اللحم التي تعلق الأرز ولا بد من نقع الجميد بالماء 12 ساعة قبل هرسه وتقوم النساء بهرس الجميد، والجميد أنواع حسب المنطقة التي يأتي منها. ويطبخ الأرز في قدر ضخمة، بينما يطبخ اللحم الجميد والسمن في قدر منفصلة ولا بد من تحريك الجميد باستمرار.

بعد استواء الأرز يمد خبز الشراك على صواني ضخمة لا يقل قطرها عن 80سم ويرش فوق الشراك عدة أكواب من الجميد

(بعض القرى لا يرشون الجميد فوق الشراك) ثم يوضع الأرز فوق الشراك على شكل تلة ويوضع اللحم ويوزع بالتساوي فوق الأرز ثم يرش الصنوبر واللوز المحمر بالسمن. أما شراب الجميد فيوضع في أوعية عميقة نسبياً (طاسات) ويتناول الضيوف الجميد بملعقة (كفكير) كبيرة ويصونه على الأرز واللحم. علماً أن هناك من يستبدل الجميد باللبن وآخرون يستبدلون الدجاج باللحم الضاني. وهذا كله مقبول بالموائد العائلية، إلا أنه يعتبر مرفوض بالمناسبات وحفلات .

## الفريكة



**مقادير:** بصله متوسطة مفرومه ناعم + 4 أكواب فريكة صحيحة وليست الناعمة + نصف كوب زيت نباتي ويفضل زيت الزيتون + 4 أكواب مرقه + ملح + فلفل أسود + بهار.

**الطريقة:**

تغسل الفريكة وتترك ربع ساعه .

يقلب البصل المقطع بالزيت حتى يصفر .

توضع الفريكة وتقلب مع البصل جيداً (الفريكة تأخذ زيت

ضعف ما يباخذ الرز من الزيت )

تضاف المرقه ويجب أن تكون دافئه

يضاف الملح والفلفل الأسود والبهار حسب الرغبة .

تحرك على نار هادئه حتى الغليان ثم تبرد النار وتحرك مرتين فقط أثناء الطبخ حتى تنتشر وتتضج (حوالي نصف ساعه) . نطفي النار تحتها ونتركها من نصف ساعه الى ساعه حتى تتفتح وتقدم مع الدجاج المحمر أو

اللحم وتزين باللوز المحمر وصحتين .



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

## الكنافة النابلسية

أحد الأكلات الوطنية لفلسطين، والتي تشتهر بصناعتها مدينة نابلس شمال الضفة الغربية. وهي حلوى لذيذة من الحلويات التي تؤكل في بلاد الشام وهذه الحلوى لها رواج كبير بين العرب كما أن كثيراً من النابلسيين الأغنياء يقومون بافتتاح سلسلة محلات حول العالم للكنافة والحلويات النابلسية وخاصة في الدول العربية، وهي مشهورة جداً في سوريا ولبنان والأردن كذلك في الخليج

**الكنافة النابلسية:** تتكون من عجينة الكنافة المشهورة وهي شعيرية على شكل خيوط طويلة مضاف إليها السمن والقطر (أي السكر والماء وبعض الإضافات) وصبغة حمراء وجبنة والجبنة عادة هي العكاوي لأنها تذوب وطعمها حلو ولكن يجب نقعها بالماء ليلة قبل الاستخدام لاستخلاص الملح من الجبنة وعادة تزين بالفستق الحلبي والقطر.

وقد دخلت مدينة نابلس في تاريخ 18/7/2009 موسوعة غينيس للأرقام القياسية. بعد صنع أكبر سدر كنافة في العالم ويزن سدر الكنافة هذا 1765 كغم من الكنافة النابلسية بطول 74 متراً وبعرض 105 سم. فإن أكبر سدر كنافة سيكلف 700 كغم من العجينة و600 كيلو جبنة و6 أكياس من السكر بوزن 50 كغم و6 تنكات سمن بلدي و40 كغم من الفستق و22 جرة من الغاز، وتكلفة قدرها 120000 شيكل. أي ما يعادل 30000 دولار.





# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

## معلومات عن الكنافة النابلسية

هي كنافه بالمكسرات و تسمى بالكنافه الرملاويه نسبة الى المدينه التي تم صنعها بها , و تتكون من السميد و اللوز و الجوز و الصنوبر مع السمنه البلديه و هي لذيقه جدا و يتم تناولها مع العائله او في ليالي رمضان المبارك و يتم تبادلها كهدايا بين الاصدقاء و الارحام و الاقرباء, قبل عام 1948 كانت تصنع في مدينة الرمله /فلسطين من قبل اهلها و خاصه آل السردى و احد من تميز بصنعها هو المرحوم باذن الله الحاج ابوصالح ...

والكنافة الغزاوية أو العربية أو كنافة فرك وهي من حلويات رمضان بمدينة غزة.

الكنافة الأستنبولية وهي حلوى تركية مشهورة.

الكنافة المصرية وهي من أشهر حلويات رمضان بمدينة المنصورة المصرية.

الكنافة الناعمة أو كنافة فرش وهي من الحلويات الشامية

الكنافة أصابع أو مبرومة وهي حديثية وخاصة بمناسبةات

الكنافة بالخبز وهي من حلويات مدينة بيروت

كنافة بالقلاية وهي أصل لكنافة النابلسية بس المشكلة إنو العجينة بايئة.

كنافة الفلاحين وهي بقايا الكنافة ولا يأكلها المدن

الكنافة كذابة وهي كنافة بدون عجينة بس سميد خشن

وبنات هاي الأيام صاروا يخترعوا كنافات مثل كنافة بالشكولاتة وكنافة بالقيمر .

الكنافة بين نارين وهي من المبتكرات الجديدة أيضا.

ويروي زهدي نور الدين عن تاريخ الكنافة ، ويقول : بعد انتهاء الحرب القفقاسية واحتلال كامل التراب الشركسي ، بدء الشركس يهاجرون من وطنهم تاركين اراضيهم الى البلاد الإسلامية . وصل آلاف منهم الى فلسطين عبر البحر ونزلوا الى شواطئ حيفا ، وأعداد كبيرة منهم جاءت الى نابلس حيث استضافهم الأهالي بكل ترحيب لحين رحيلهم الى الأردن . نابلس لم تكن تعرف الكنافة في تلك الأيام لأن الكنافة من الحلويات الشركسية !!!

كان بين المهاجرين الشركس حلوانجي وقد علم العائلة النابلسية التي أمضى بينها عدة أشهر طريقة عمل الكنافة . ولم يكن ذلك الشركسي يعلم أن الكنافة سترتبط بنابلس في ما بعد .

قد يقول أحدهم مادليلك على ماتقول ونقول أولاً : أن كلمة كنافة هي كلمة شركسية وهي تشنافة بحيث تم استبدال حرفي (ت - ش ) بحرف (ك) وكلمة تشنافة تتكون من كلمتين في اللغة الشركسية (تشنا) ومعناها البلبل و (فه) والذي يقود البلبل وهو الخيط .

بحيث عندما نلف الخيط على البلبل تصبح الخيوط وكأنها فوق بعض ( أي مثل الكنافة المبرومة في دوائر صغيرة جداً وتكبر حتى تملأ الصينية تماماً مثل خيط البلبل دائرة صغيرة من الأسفل وحتى تكبر الدائرة على آخر حد لقمة البلبل ) وهناك معنى آخر : (تشنا) كما قلنا معناها بلبل وكان الشركاسة يصنعون البلبل من الخشب وعندما يتم تعريض البلبل للنار يصبح لونه مثل لون العجينة المعرضة للنار أي مثل لون الكنافة , لأن كلمة (فه ) تعني لون بحيث يصبح المعنى لون البلبل - تشنافة , والله أعلم



## Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

هذا من حيث المعنى , أما من حيث الناحية الواقعية والمنطقة فسكان المناطق الحارة مثل نابلس ليسو بحاجة كي يأكلو حلويات مثل الكنافة ولا سيما في فصل الصيف . وقرأ المحامي الأستاذ راغب القاسم وهو من مدينة نابلس وقال ان معلوماتك صحيحة وأضيف عليها أن أشهر عائلة في نابلس بصناعة الكنافة هي عائلة أباطة من أصل شركسي .  
كما روى لي السيد كوجان إبراهيم قائلاً أن أول من فتح محل للكنافة في سوق السكر هو شركسي .

فالشوام يقولون إن صانعي الحلويات في الشام هم من اخترعوا الكنافة، وابتكروها وقدموها خصيصاً إلى معاوية بن أبي سفيان هي والقطائف، حينما كان والياً على الشام، وقيل إن معاوية كان أول من صنع الكنافة من العرب، حتى أن اسمها ارتبط به فقالوا "كنافة معاوية" و"زينة موائد الملوك"، فقد كان يحب الأكل، فشكا إلى طبيبه ما يلقاه من جوع في الصيام، فوصف له الطبيب الكنافة التي كان يتناولها في فترة السحور حتى تمنع عنه الجوع في نهار شهر رمضان.

لكن هذه الروايات تصدى لها الأستاذ محمد سيد كيلاني، المحقق البارز في الأدب والتاريخ في أربعينات وخمسينيات القرن الماضي، في دراسة بديعة بعنوان "شهر الكنافة والقطائف" نشرها في مجلة الرسالة الشهيرة في عددها رقم 888 في عام 1950، قال فيها: "لفظ الكنافة لم يذكره أحد من أئمة اللغة، ولا نجد في الألفاظ اللغوية ما يصلح أن يكون مادة لها، فلعلها كلمة يونانية، وروى السيوطي عن ابن فضل الله العمري صاحب (مسالك الإبصار) أنه قال: "كان معاوية يجوع في رمضان جوعاً شديداً فشكا ذلك إلى محمد بن أثال الطبيب فاتخذ له الكنافة فكان يأكلها في السحر فهو أول من اتخذها"

وأضاف كيلاني بأن "هذا الخبر يشك في صحته، وذلك لأن المؤرخين المتقدمين لم يشيروا إليه، ولم يذكر لنا ابن فضل الله المصدر الذي نقل عنه، هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن الكنافة ليست الطعام الوحيد الذي يدفع به الجوع، هي ليست علاجاً حتى يصفه الطبيب بت أثال، وكان من الممكن أن يقوم الرقاق مقامها ويسد مسدها، فما رواه ابن فضل في هذا يجب أن يوضع موضع الشك."

واعتبر أنه "لو عرفت الكنافة منذ عصر معاوية لذكرها الشعراء فيما ذكروا من أطعمة، فقد رأينا الشعراء حتى العصر العباسي الثاني يذكرون القطائف وغيرها من الأطعمة، ولم نر في شعرهم أثراً للكنافة، وهذا دليل واضح على أنهم لم يروها أو يسمعوها بها."

هيام الشعراء بالكنافة

ويؤكد سيد كيلاني في دراسته أنه "لاحظ أن الشعراء المصريين كانوا أول من ذكر الكنافة في أشعارهم، وأول من تغنى بها، ومن بين هذا أبو الحسن الجزار المصري إذ يقول:

سقى الله أكناف الكنافة بالقطر وجاد وليها سكر دائم الدر



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

وتبا لأوقات المخلل إنها تمر بلا نفع وتحسب من عمري

وأوضح الكيلاني أننا "نلحظ من البيتين السابقين نفسية الشاعر" متبرمة ساخطة على أوقات الفقر والضيق التي لا يأكل فيها سوى المخلل، وفي ذكره "كلمة "تبا" ما يدل على حالة نفسية خاصة. أما البيت الأول فهو دعاء للكنافة باسقياء بماء الورد والسكر، نستشف منه الجوع والحرمان.

وكان الشعراء يتغزلون في الكنافة ويصفون محاسنها وجمالها، ويتمنون دوام وصالها، ويتألمون لهجرها وفراقها، ويشكون صدها وإعراضها، ومثال ذلك قول الجزار المتقدم:

ومالي أرى وجه الكنافة مُغضباً.. ولولا رضاها لم أرد رمضانها

عجبت لها من رقة كيف أظهرت.. عليّ قد صد عني جناحها

ثرى اتهمنتي بالقطايف فاغتندت.. تصدُّ اعتقاداً أن قلبي خانها

ومد قاطعتني ما سمعت كلامها.. لأن لسانى لم يُخاطب لسانها

فالشاعر هنا يصور افتقاره إلى هذا الصنف من الأطعمة في صورة مضحكة، فقد صور الكنافة وهي معرضة عنه ثم تسأل عن السر في هذه القطيعة، وذلك الإعراض أكان ذلك لأنها اتهمته بحب القطائف والجرى ورائها فاعتبرته خائناً لها مجرداً من الوفاء، ويذكر أنه على عهده في حبه وإخلاصه لها. وهذا شاعر آخر يذكر ليالي الكنافة في عمره بالخير فيقول:

ولم أنس ليلات الكنافة قطرها هو الحلو إلا أنه الحب الغر

تجود بها كفي فاهتز فرحة كما انتفض العصفور بلله القطر

مقارنة بين الكنافة والقطائف

الطريف أن هناك من وازن بين الكنافة والقطائف، وفضل الأولى عن الأخيرة، ومنهم من أظهر الكنافة بمظهر الساخر من القطائف المحترق لها، ومثال ذلك قول ابن حنين:

غدت الكنافة بالقطائف تسخر.. وتقول إنني بالفضيلة أجد

طويت محاسنها لنشر محاسني.. كم بين من يطوى وآخر ينشر

لحلاوتي تبسو، وتلك خفية.. وكذا الحلاوة في البوادي أشهر



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

## الكوك

كان يا ما كان.... في قديم الزمان... وما يحلى الحكى إلا بذكر النبي عليه الصلاة والسلام ، كان في عصر الجيش العسلي... يعني أيام الأتراك لما كانت تحكم فلسطين... كان في فلاح اسمه درويش وهو مسكين درويش ... يمعت الجاجات ويسرق الريش أهبل على باب الله وكانت زوجته فهيمة ... فهمانة... بس غلبانه بعيشتها وبمشاكلها مع زوجها الأهبل درويش... يوم ضاقت الدنيا بوجهها وطفرت الحالة... عندها قال له: خذ البقرة اللي حيلتنا، وروح على المدينة وبيعها في السوق.. يمكن تجيبك عشرة ولا عشرين ليرة... وقامت فهيمة حطت الزاد والزوادة لدرويش، وسحبت البقرة وسلمتها له، وقلت له: إتكل على الله وروح المدينة... وارجع قبل ما تغيب الشمس.

سحب درويش البقرة ... وفي الطريق تعب وقعد يرتاح تحت شجرة... وربط البقرة في الشجرة... وفرش منديل الزاد والزوادة... ولسه بقول بسم الله... سمع صوت القوقه (الغراب) فوق الشجرة ... إطلع درويش فوق الشجرة ... وقال لها: إيش يا قوقة بدك تشتري البقرة؟ قالت القوقة: كوك كوك كوك... قال لها: طيب ... بندفعي عشرين ليرة؟ قالت القوقة: كوك كوك كوك... قال لها: وبين المصاري... تحت الشجرة... قالت القوقة: كوك كوك كوك... قام درويش وبحش تحت الشجرة... شاف جرو فخار كبيرة مليانة ذهب... ليرات ذهب عسملية... عد عشرين ليرة ورجع الباقي... ودفن الجرة زي ما كانت... وأطلع لقوق وقال: هذه البقرة الله يبارك لها فيها... وأنا أخذت حقها والباقي رجعت مطرحة... قالت القوقة: كوك كوك كوك... ودع القوقة وروح على بيته. استغربت زوجته فهيمة برجوع زوجها قبل موعدة... فقالت له: ما أسرع ما رجعت ... وبين البقرة؟... قال لها: بعثها للقوقة بعشرين ليرة ذهب... شافت المره الفلوس الذهب وانهبلت... وشدت في خناقها... وما فكتة إلا لما حكى لها القصة من طقطق لسلام عليك... قالت: الله يعيك العافية... وراحت بسرعة لعند الشجرة... وشافت البقرة مربوطة مطرحة... بحشت على الجرة... ولقتها مليانة ذهب عسلي... حملت الذهب وخبته بأواعيها... وكمان سحبت البقرة... ورجعت ع البيت... لما شافها درويش صار يصرخ ويلطم على وجهه ويقول: حرام عليك يا مرة تسرق بقرة القوقة... خافت فهيمة أن يشكها الأهبل للحاكم... راحت عملت زنفل وزلابية ( حلوى مثل العوامة ) ... وطلعت فوق لسطوح ... وصارت ترمي عليه... وهو فرحان يلقط ويوكل... ويقول : يا سلام يا ولاد الدنيا بتمطر زنفل وزلابية... وفي يوم زعل درويش من مرته... فقال : والله لروح للحاكم وأقول إنك سرقتي بقرة القوقة وأخذتي مصاريها... ما اهتمت فهيمة من كلامه وتهديده... راح الأهبل للحاكم وحكى له القصة من طقطق لسلام عليكم... استدعى الحاكم فهيمة وسألها عن البقرة... وجرة الذهب... فقالت: سلامة تسلمك يا حاكم... زوجي أهبل ومجنون... بيتهى له شغلات ما بتصير... وإذا مش مصدقني إسأله وقتيش صارت لحكاية... سأله الحاكم... فقال الأهبل : يوم مطر الدنيا زنفل وزلابية... ضحك الحاكم وقال لفهيمة : الله يعينك على هالزوج... خودي زوجك ورحي على بيتك... قامت فهيمة لمت عفساتها ورحلت من بربره على بير السبع...



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

## ألكن والمكر والدكران ( قصيدة فلاحية تراثية ) | ما لدها ترجمة !؟

وصحي سيدي من طيز الليل ... وحط الحلس عالحمار... وركب المشتل والخرج ... ونزل الدلو بالببير ...  
وعبا القطن بالملي ... وصب الباقي بالمكر ... وقال لستي حطي الاكل...بالصفرطاس وما تنسي البندوره والبصل  
... وحمل حاله وراح على خلة الدرباس ... يحصد قمح ... يعمل شمالات...ويكوم الغمور في الحلات ... وأبوي  
راح الارض يكشكش الزيتون ... بالفاس والقزمه بدو يجيب قرميات...وبالشرخه يقطع العيدان ...  
وخبي واقف في المحجر ... حامل الشاكوش والاسفين...بيضرب على طول عزمه بالصخر ... بدو حجر يبني منه  
البيت الامين ... وبالدبوره يزيط الجنين ... وابن عمي داير في ارض الشكاير...بيدور على مداحي البيض...  
بين النتش بحد السنسله ما فيش...بيلقط الاصيغه والكلوكس والطقيش ... وبياكل من ثمر الارض وما بيغسلش  
... ومن المكر مي يشرب ... بعد ما يحط سبع صرارات ... ويبلس الحرات بالسكه ... ويحرت تلم ورا تلم  
بيسطرهم سطر ... ويعشبو الارض من وراه ... ويشيلو الانجيل وينصبو الفخاخ ... خانقين فيها الدود لطير  
السمن ... وعالموقده ولعو الحطب نار ... مشان يعملو بالتتكه كاسة شاي ... أو عالبيور بعد ما نكشوه... في  
الابره عشان يكبر الخزق ... ويطسوه طس عشان تقوى النار ... وهاي أمي جايه تطبخ المسلوحة ... ولا  
المسخن أو ألمسفن ولا الهيطليه ... كلها أكلات شعبيه فلسطينيه ... وحي بدو الخبيزه ولا العكوب أو اللبنيه ...  
وخيتي ما بدها رز محنا ولا لوف ولا زمطوط ... وفي المغرفة امي حركت الطبخة ... جوا الطنجره بعد ما رفعت  
الخلك بالزنان ... وبين سروالها الواسع مغطى بشلحه يخفي العار... وقالت لخبي روح جيب زغول من الكوار ...  
ولا هاتلك جاجه من الخم ... ولا تنسي تدرب الدراب ... أحسن يسبحو ويخرجو الجاج من الباب ... وهاتلك يا  
بني هاللكن ولا الطشت هان ... خليني أسلق و امعط الجاجات ... واحطهم مع شوية بصل في الطابون ... وهاي  
خيتي قاعده بتعجن بالعجين ... بدها تعمل اقراص زعتر ... بعد ما غربلت الطحين ... اللي جرشته عالمجرشه  
قبل يومين ... وهاي عمي رايح عالمعصره ... بدو يدرس الزيتون ... اللي لقطوه من كم يوم...وعم يشربو  
الزيت بعد ما راح منه الزيبان... وأكلو رغيف الخبز والزيت بيحرق نار... ونامو الليل عالجفت بعد كاسة شاي...  
وهاي بنت عمتي راحت تكوكش في الارض...وتلقط اللطع من ورا الابقار ... عشان تجيب تحرق للطابون نار ...  
والاولاد الزغار عم يتبعرو الزيتون...وياخدو البعيد والبذار ... وياكلو الجرجير عن الارض ... وسيدي لابس  
الكنباز ... وحامل المنجل وموس كباس بالزنان ... وستي عم بتضضبض بالحصيره... وتنشر الغسيل عالجب ...  
وتضب الجنابي والمخدات في الدولاب ... والصحون فوق البيرو مرتبات ... والنمليه معببة مخللات ... والسده  
فوقها مرتباتات ... والتربيزه عليها الكيله عشان الشرب ... من جرة المي في القرنه اساس البيت ... والشاي  
عالبابور ما أزكاه ... لما يكون حل ومعبا شجيرة وبيفور ... والشنبره ضاويه بالليل حتا نرى ... كل سحليه أو  
أفعى أو صرصور... أو لما يتعبي فراش أو هسهس ... بيلسع الطفل بوشه وينهشه نهش ... وخيتي حامله  
المقحاف وبتضب بالجلي ... وبتنادي على ابنها غطي البير ... وما تلعبو بالركوه وبحزو كثير ... وروح سيدي  
من الحصيده ... وحملو النقله على الحمار ... ونزلوها عل الحله اللي باب الدار ... وجابو البقرة ة واللوح  
ودرسو القمحات ... وحملو الدكران وحركو القشاش ... وذرو القمح بشوية هوا مارات ... وحطو القمح  
بالشوات ... وضبوه في غرفة النوم... لحتا يجي هذاك اليوم ... وهاي خبي بدو يبني بيت ... حامل المجرفة  
والطوريه والكريك ... وابنه بيصبله مي على الجبله ... اللي من ناعمه وشميمتو وصرار...واللي عبوها بالقفه  
ورا قفه ... وصارت الجبله أساس الدار...وما نسيو طاقة الشبايك ولا المزراب...ولا ميل المطر ولا العمدان...  
قضان طالعه للسما... ومش حيبنو عليها الان...بس دايم في أمل انه حيحط طابق كمان...بكره بس يكبرو الاود  
ويعمرو الدار...وتصير خرايفنا قصص وحوار...يتسلو عليه الختاريه والصغار... لانها أثار بلادنا مو بس  
حجار..هي كل كلمة كتبتها في هذه الاشعار...بلكي حد يوم فتح وقرأ وعمل أثار... أثار بلدنا اللي بناها الشعار.



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

## أزياء بنات رام الله



ورام الله احدى المناطق التي استعملت القماش الابيض فى فلسطين والتي كانت تستعمل اللون الاسود اكثر من غيره من الالوان الاخرى .

الشيء المميز فى ثوب رام الله تطريز القبه (الصدر) على شكل حرف V بالانجليزيه, وتسمى اثواب رام الله

**( رومى )** لان القماش مصنوع من الكتان اليدوى .

### ثوب رومى ابيض :

هذا الثوب مصنوع من قماش الكتان الطبيعى اليدوى الصنع المطرز بخيوط الحرير الغالب عليها الوان الاحمر والزهرى . مطرز بقطبه الصليب ( الفلاحيه) وهو مطرز بالطريقه التقليديه لاثواب رام الله .

### ثوب رومى اسود :

وهو زى عرائسى مصنوع من الكتان اليدوى الاسود , كان يلبس فى رام الله وبعض قرى القضاء مثل جفنا ودير دبوان وهو مطرز من الامام والخلف , فضلا عن ذلك اكمام الثوب مركب عليها ثلاث قطع حرير , برتقالى , مطرزه بطريقه بيت لحم وجوانب هذا الثوب مخيطه بطريقه المناجل .



تمرة رمضان العدد الثاني تصدر عن المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia



## شال رام الله : ( الازرق )

قماش الشال مصنوع من الحرير الازرق ومطرز بالحرير الاحمر الفاتح والزهرى والبيج على شكل عروق وازهار كبيره وصغيره , ومزين الشال بالشراشيب التى حوله , هذا الشال كان يلبس فوق الطاقية (الصفه).

## شال رام الله : ( الابيض )

هذا الشال مصنوع من قماش الحرير الابيض المطرز بالحرير الزهرى على شكل عروق وازهار كبيره وصغيره وتزينه الشراشيب , وكان يلبس فوق طاقية رام الله ( الصفه).



## طاقية رام الله (صفه)

مطرزه بشكل كامل بخيوط الحرير الاحمر , هذه الطبقة القطنية مزينه بعقال ابيض وصفه قطع نقديه , الطاقية تعتبر من مهر الفتاه وكانت تلبسها يوم عرسها وبعد ذلك بصورة مستمره.



## طاقية رام الله اوقايه

مثال اخر على طاقية عرائس رام الله ( اوقايه )  
مختلفه فى التطريز ومزينه اكثر بقطع نقديه والعقال غير موجود عليها.

## خرقه رام الله :

غطاء للرأس يوضع فوق الطاقية , مصنوع من الكتان الابيض او البيج اليدوى , مطرز بطريقه رام الله بقطبه الصليب ( الفلاحيه ) .





# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

## أدريس عليه السلام

أن قراءة قصة سيدنا أدريس بالتاريخ التوراتي ، تقول أن سيدنا أدريس عاش ومات في مصر. والحقيقي أن سيدنا أدريس تتلمذ على يد سيدنا شيث بن آدم الذي عاش في الجزيرة العربية والعراق . والحقيقي أن سيدنا أدريس عاش في العراق وثم هاجر إلي مصر عن طريق فلسطين. وقد صلى بالمسجد الأقصى .

قال الله تعالى: {واذكر في الكتاب إدريسَ إِنَّهُ كَانَ صَدِيقًا نَبِيًّا \* وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا} سورة مريم/56-57 سيدنا إدريس عليه الصلاة والسلام هو أحد الأنبياء والرسل الكرام الذين أخبر الله عنهم في القرآن الكريم، وقد ذكره الله تعالى في بضعة مواطن من سور القرآن، وهو ممن يجب الإيمان والاعتقاد بنبوته ورسالته على سبيل القطع والجزم، وقد وصفه الله تعالى في القرآن الكريم بالنبوة والصدقية. اختلف في نسبه وأشهر ما قيل هو إدريس بن يرد بن مهلايل، ويسمى أيضاً أخنوخ، وينتهي نسبه عليه السلام إلى نبي الله شيث بن عادم عليهم الصلاة والسلام. وهو في عمود نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما ذكره غير واحد من علماء النسب. وقيل سمي إدريس بهذا الاسم لأنه مشتق من الدراسة، وذلك لكثرة درسه الصحف التي أنزلت على سيدنا عادم وابنه شيث عليهم الصلاة والسلام.

وأما ما جاء في وصفه فقد روى الحاكم في المستدرک عن سَمْرَةَ بن جندب قال: كان إدريس أبيض طويلاً، ضخم البطن، عريض الصدر، قليل شعر الجسد كثير شعر الرأس، وكانت في صدره نكتة بيضاء من غير برص، فلما حصل من أهل الأرض الفجور والاعتداء في أمر الله رفعه الله إلى السماء فهو حيث يقول (ورفعناه مكاناً علياً). وقيل إن إدريس هو أول من خط بعد عادم عليه السلام وقطع الثياب وخاطها، وينسب إلى هذا النبي الكريم أشياء كثيرة مما هي كذب وافتراء.

وقد ورى ابن حبان في صحيحه من حديث أبي ذر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يا أيا ذر أربعة سُرَيَانِيُونَ: عادم وشيث وأخنوخ وهو إدريس وهو أول من خط بالقلم، ونوح". وذكر ابن اسحاق أنه أول من خط بالقلم. وقد قال طائفة من الناس أنه المشار إليه في حديث معاوية بن الحكم السلمي لما سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخط بالرمل فقال: " إنه كان نبي يخط به فمن وافق خطه فذاك". ويزعم كثير من علماء التفسير والأحكام أنه أول من تكلم في ذلك، ويسمونه هرمس الهرامسة، ويكذبون عليه أشياء كثيرة كما كذبوا على غيره من الأنبياء والعلماء والحكماء والأولياء. وقوله تعالى: {وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا} هو كما ثبت في الصحيحين في حديث الإسراء: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به وهو في السماء الرابعة. سيدنا إدريس عليه الصلاة والسلام وهو ثالث الأنبياء بعد عادم وشيث عليهم السلام، ولقد اختلف العلماء في مولده ونشأته فقال بعضهم إن إدريس ولد ببابل مدينة في العراق، وقال آخرون إنه ولد بمصر والصحيح أنه ولد بالعراق في مدينة بابل.



## Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

وقد أخذ إدريس عليه السلام في أول عمره بعلم شيبث بن عادم عليهما السلام ولما كبر آتاه الله النبوة والرسالة وأنزل الله عليه ثلاثين صحيفة كما جاء في حديث أبي نذر رضي الله عنه الذي رواه ابن حبان، فصار عليه السلام يدعو إلى تطبيق شريعة الله المبنية على دين الإسلام الذي أساسه أفراد الله تعالى بالعبادة واعتقاد أنه لا أحد يستحق العبادة إلا الله، وأن الله خالق كل شيء ومالك كل شيء وقادر على كل شيء، وأن كل شيء في هذا العلم يحصل بمشيئة الله واردة وأن الله تبارك وتعالى لا يشبه شيئاً من مخلوقاته، ولا يشبهه شيء من خلقه.

فعاش سيدنا إدريس عليه السلام يعلم الناس شريعة الإسلام وأحكام دين الله، مع أن الناس الذين كانوا في زمانه كانوا مسلمين مؤمنين يعبدون الله تعالى وحده ولا يشركون به شيئاً، واستمر الأمر على هذه الحال إلى أن ظهر إبليس اللعين للناس في صورة إنسان ليفتنهم عن دين الإسلام، وأمرهم أن يعملوا صوراً وتمائيل لخمسة من الصالحين كانوا معروفين بين قومهم بالمنزلة والقدر والصلاح، وكان في شرع إدريس جواز عمل تماثيل للأشخاص ثم نسخ ذلك، فأطاعوه وعملوا لهم صوراً وتمائيل، ثم لما طالت الأيام ظهر لهم مرة أخرى في وقت كثر فيه الجهل والفساد في الأرض، وأمرهم أن يعبدوا هذه التماثيل والأصنام الخمسة فأطاعوه وعبدوهم واتخذوهم آلهة من دون الله فصاروا كافرين مشركين، وكان ذلك بعد وفاة نبي الله إدريس عليه السلام بمدة ولم يكن في ذلك الوقت نبي، قال الله تعالى حكاية عن هؤلاء الذين عبدوا هؤلاء التماثيل التي كانت صوراً لخمسة من الصالحين: {وقالوا لا تدرنَّ آلهتكم ولا تدرنَّ وداً ولا سواعاً ولا يعوثَ ويعوقَ ونسراً} (سورة نوح/33). فسيدنا إدريس عليه الصلاة والسلام عاش تتمة الألف سنة بعد سيدنا عادم على الإسلام هو ومن اتبعه ومن كان معه، يدعو المسلمين الذين كانوا في زمانه إلى تطبيق شريعة الله وأداء الواجبات واجتناب المحرمات، وأخذ ينهي عن مخالفة شريعة الإسلام، فأطاعه بعضهم وخالفه بعض، فنوى أن يرحل فأمر من معه أن يرحلوا معه عن وطنهم العراق فثقل على هؤلاء الرحيل عن وطنهم، فقالوا له: وأين نجد مثل بابل إذا رحلنا؟ وبابل بالسريانية النهر، كأنهم عنوا بذلك دجلة والفرات، فقال لهم: إذا هاجرنا لله رزقنا غيره (أي بلداً غيره) فلما خرج سيدنا إدريس عليه السلام ومن معه من العراق ساروا إلى أن وافوا هذا الإقليم الذي يسمى بابلون فأروا النيل ورأوا وادياً خالياً فوق سيدنا إدريس على النيل وأخذ يتفكر في عظيم قدرة الله سبحانه ويسبح الله سبحانه وتعالى.

أقام سيدنا إدريس عليه الصلاة والسلام ومن معه في مصر يدعو الناس للالتزام بشريعة الله وكانت مدة إقامته في الأرض كما قيل اثنتين وثمانين سنة ثم رفعه الله إلى السماء ثم توفاه على هذه الأرض، وكون وفاته على الأرض هو الصحيح.